

يفتكر في نهايته، وغبي من لم يستعد لملاقة الموت.

الدنيا، ليس هو كل شيء. لقد غفلت عن الأبدية بسكرة سروري وفرحي.»

الكثيرون من الناس، لا يبالون بغاية حياتهم، بل يعيشون ضائعين. فهل فكرت مرة في هدف حياتك؟



لعله قد مر بك مثلما مر بهذا الشاب، إن تفوز وتتجح بكل ميادين الحياة الدنيا، وتهمل المصير الأبدي. أتطمع وتجتهد، لتربح وتصل إلى هدف عال؟ ربما فكرت أن تجمع إرثاً لأولادك، أو كفالة لمستقبلك. هذا بديع. لا ريب. ولكن ماذا تصنع لو توفاك الله فجأة؟ ربما تقول لا حاجة بنا إلى مثل هذا التفكير الأسود. لأن المنشائمين يغرقون في حمامهم الأسود.

إن صاحب رأى وموقف كهذا، لهو قصير البصر. لأن الحياة نفسها محدودة، ولا بد أن تنتهي مهما طالت. لذلك فقد صلى النبي موسى الحكيم بمزموره التسعين بكلمته الشهيرة: «إِحْصَاءَ أَيَّامًا مَكْدًا عَلَّمْنَا فَنُؤَيِّ قَلْبَ حِكْمَةٍ» (مزور 12:90). وإنه لحكيم من

جاء حفيد إلى جده مسروراً، وأخبره بنجاحه في الامتحانات الثانوية العليا. فهناه الجد بحرارة، وسأله: «والآن ما هي خطوتك التالية؟» فجاوبه: «أتابع أمنية قلبي، وأدخل الجامعة، لأنكب على التحصيل العلمي بشدة». فقال له الجد: «بعد ذلك؟» فجاوبه الشاب: «أفوز بامتحانات الجامعة النهائية، وأخذ وظيفة عالية محترمة». وسأله الجد: «وبعدئذ؟» فأجاب: «أتزوج فتاة جميلة مهذبة». «رائع جداً» قال الجد، «ولكن بعدئذ ماذا؟» أجاب الشاب: «أشتغل بقوة وببصيرة حادة، حتى أصير مشهوراً لامعاً». فقال الجد: «وبعد؟» أجابه: «بعدئذ أتقاعد، وأستريح، وأتمتع بالحياة». فكرر الجد السؤال: «وبعد؟» أجاب: «طبعاً لا نعيش إلى الأبد بل عليّ الآن أودع أهلي وأصدقائي وأموت» قال الجد: «وبعدئذ؟» فصمت الشاب قليلاً، وصارت عيناه كجمرتي نار، ثم أجاب: «أشكرك يا جدي الحنون، لأنك ذكررتني باكراً أن النجاح في هذه الحياة

الكتاب المقدس يعلمنا أنه بالموت يبدأ الفصل الأخير من حياتنا، لذلك يجب أن ننتبه أن ما نؤمن به هو حق ويعطي حياة.

الذي تؤمن بالرب المسيح ويكرس له حياته، يبتدئ الحياة الأبدية في قربه ومجده. وسرّ هذه الحياة الأبدية، أنها مبتدأة اليوم في لحظة القبول، التي يعقبها غفران الخطايا. فمن دخل إلى شركة الحياة مع المسيح يتيقن: أنه أن مات فسينقل إلى الراحة مجده. ليس هذا هدف الأهداف، الذي يستحق أن نسعى نحوه؟

أما من عاش في الدنيا بدون المسيح وغفرانه ومات، فإنه يموت موت الأشرار، ويخلد في العذاب الأبدي. وقد فسر المسيح هذه الحالة، بالطرح في نار جهنم، حيث الدود لا يموت والنار لا تطفأ. وهناك يقع الخاطئ تحت تبيكيت ضميره الذي يحاسبه على ذنوبه. فيصرخ الألوفا مولولين: لبيتنا قبلنا دعوة المسيح، وأتينا إليه، يا ليتني استمعت لهذا المنشور الصغير، الذي رسم هدف الحياة واضحة أمام عيني. لقد أهملت وقت النعمة وتخيلت رحمة ربي. لذلك أنا أتعذب في النار الكاوية.

أيها الأخ، إنك مسؤول لتختار هدف حياتك. هل تقبل إلى الخلاص السعيد عند المسيح، أو تسقط إلى هاوية العذاب والسعير؟ فنطلب إليك: اربح الوقت وتأمل فيما هو لسلامك، قبل نهايتك المحتومة. اهتم اهتماماً كاملاً بربك وحده. فلا تخاف من السؤال الهام: وبعد ذلك؟ بل تجيب بفرح: إن هدف حياتي هو ربي يسوع المسيح ولا شيء غيره

### (Goal of Life)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟

مواقع انترنت مفيدة:

[www.answering-islam.org/Arabic](http://www.answering-islam.org/Arabic)  
[www.islameyat.com](http://www.islameyat.com)  
[www.call-of-hope.com](http://www.call-of-hope.com)

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك" باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

# ما هو

# هدف حياتك؟

# ما هو

(Goal of Life)

## هدف حياتك؟

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟



مواقع انترنت مفيدة:

[www.answering-islam.org/Arabic](http://www.answering-islam.org/Arabic)  
[www.islameyat.com](http://www.islameyat.com)  
[www.call-of-hope.com](http://www.call-of-hope.com)

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

أما من عاش في الدنيا بدون المسيح وغفرانه ومات، فإنه يموت موت الأشرار، ويخلد في العذاب الأبدي. وقد فسر المسيح هذه الحالة، بالطرح في نار جهنم، حيث الدود لا يموت والنار لا تطفأ. وهناك يقع الخاطئ تحت تكييت ضميره الذي يحاسبه على ذنوبه. فيصرخ الألوفا مولولين: ليتنا قبلنا دعوة المسيح، وأتينا إليه، يا ليتني استمعت لهذا المنشور الصغير، الذي رسم هدف الحياة واضحة أمام عيني. لقد أهملت وقت النعمة وتخيلت رحمة ربي. لذلك أنا أتعذب في النار الكاوية.

أيها الأخ، إنك مسؤول لتختار هدف حياتك. هل تقبل إلى الخلاص السعيد عند المسيح، أو تسقط إلى هاوية العذاب والسعير؟ فنطلب إليك: اربح الوقت وتأمل فيما هو لسلامك، قبل نهايتك المحتومة. اهتم اهتماماً كاملاً بربك وحده. فلا تخاف من السؤال الهام: وبعد ذلك؟ بل تجيب بفرح: إن هدف حياتي هو ربي يسوع المسيح ولا شيء غيره.

يفتكر في نهايته، وغبي من لم يستعد لملاقاة الموت.



الكتاب المقدس يعلمنا أنه بالموت يبدأ الفصل الأخير من حياتنا، لذلك يجب أن ننتبه أن ما نؤمن به هو حق ويعطي حياة.

الذي تؤمن بالرب المسيح ويكرس له حياته، يبتدئ الحياة الأبدية في قربه ومجده. وسرّ هذه الحياة الأبدية، أنها مبتدأة اليوم في لحظة القبول، التي يعقبها غفران الخطايا. فمن دخل إلى شركة الحياة مع المسيح يتيقن: أنه أن مات فسينقل إلى المسيح، ويثبت فيه كل حين وبمكث في راحة مجده. أليس هذا هدف الأهداف، الذي يستحق أن نسعى نحوه؟

الدنيا، ليس هو كل شيء. لقد غفلت عن الأبدية بسكرة سروري وفرحي.»



لعله قد مر بك مثلما مر بهذا الشاب، إن تفوز وتتجح بكل ميادين الحياة الدنيا، وتهمل المصير الأبدي. أتطمع وتجتهد، لترجح وتصل إلى هدف عالٍ؟ ربما فكرت أن تجمع إرثاً لأولادك، أو كفالة لمستقبلك. هذا بديع. لا ريب. ولكن ماذا تصنع لو توفاك الله فجأة؟ ربما تقول لا حاجة بنا إلى مثل هذا التفكير الأسود. لأن المتشائمين يغرقون في حمامهم الأسود.

إن صاحب رأى وموقف كهذا، لهو قصير البصر. لأن الحياة نفسها محدودة، ولا بد أن تنتهي مهما طالت. لذلك فقد صلى النبي موسى الحكيم بمزموره التسعين بكلمته الشهيرة: «إِحْصَاءَ أَيَّامِنَا هَكَذَا عَلَّمْنَا فَرَوَيْ قَلْبَ حِكْمَةٍ» (مزمور 12:90). وإنه لحكيم من

الكثيرون من الناس، لا يباليون بغاية حياتهم، بل يعيشون ضائعين. فهل فكرت مرة في هدف حياتك؟

جاء حفيد إلى جده مسروراً، وأخبره بنجاحه في الامتحانات الثانوية العليا. فهناه الجد بحرارة، وسأله: «والآن ما هي خطوتك التالية؟» فجأوبه: «أتابع أمنية قلبي، وأدخل الجامعة، لأنك على التحصيل العلمي بشدة». فقال له الجد: «وبعد ذلك؟» فجأوبه الشاب: «أفوز بامتحانات الجامعة النهائية، وأخذ وظيفة عالية محترمة». وسأله الجد: «وبعدئذ؟» فأجاب: «أتزوج فتاة جميلة مهذبة». «رائع جداً» قال الجد، «ولكن بعدئذ ماذا؟» أجاب الشاب: «أشتغل بقوة وبيصيرة حادة، حتى أصير مشهوراً لامعاً». فقال الجد: «وبعد؟» أجابه: «بعدئذ أتقاعد، وأستريح، وأتمتع بالحياة». فكرر الجد السؤال: «وبعد؟» أجاب: «طبعاً لا نعيش إلى الأبد بل عليّ الآن أودع أهلي وأصدقائي وأموت» قال الجد: «وبعدئذ؟» فصمت الشاب قليلاً، وصارت عيناه كجمرتي نار، ثم أجاب: «أشكرك يا جدي الحنون، لأنك ذكررتني باكراً أن النجاح في هذه الحياة